مجلس الصحافة
دستور اخلاقيات الصحفي

وسناء برانسي
دعاء حاج يحيى

بعض الاسئلة للتفكير

ماذا يحدث عندما يخطئ الصحفيون؟ احيانا يقومون بخرق القواعد المهنية التي ينبغي عليهم التصرف بموجبها؟
هل يمكن اعداد تقرير صحفي دون اقحام المواقف الشخصية؟
هل يمكن نشر التقارير الخاليه من الخطأ الذي يتعلق بالحقائق التي تتضمنها؟
هل يمكن اعطاء تمثيل لجميع المواقف والاراء الرائجه لدى الجمهور؟

مقدمة

*تنطوي حرية الصحافة على حريتين أساسيتين بالنسبة للمواطن في النظام الديمقراطي، هما حرية التعبير وحرية المعلومات.

*أخلاقيات المهنة هي الأسس والمبادئ السلوكية الصحيحة في مهنة معينة أو لدى مجموعة معينة، والتي تحدد عتبة السلوك المتوخى. تأتي لتؤكد القيم والأعراف- ما هو اللائق، وما هو المبرَّر، وما هو عكس ذلك

*الأخلاقيات المهنية: هي بمثابة بطاقة هوية قيمية تتبناها المؤسسة أو الجهاز الرسمي أو المجتمع المهني بهدف صياغة الأعراف السلوكية التي يراها مناسبة. وتكون بمثابة البوصلة للسلوك السليم ولإنتاج العلاقات السليمة مع ذوي الشأن.

*المنظومة القانونية هي التي تخلق لنا النظام الرسمي وتبين لنا كيف نعمل، أما الأخلاقيات المهنية فتبين لنا كيف ينبغي أن نتصرف.

يبذل الصحافيون، ووسائل الإعلام التي تشغلهم، جهودا كبيرة لكي لا يقعوا في الخطأ حتى في الأمور التي لا يتدخل فيها القانون.

لماذا يحاولون جاهدين الاستيضاح والتأكد من انهم يكتبون امور صحيحة؟

هناك إجابتان:

الأول: لتجنب المس بمصداقيتهم في نظر الجمهور. فإذا تبين أنهم كتبوا أكاذيب، بل أشياء غير دقيقة أيضا، فإن الجمهور لن يثق بهم بعدها،وسيتضرر الصحفي والجريدة أيضا.

الثاني: هو أن هناك قواعد أخلاقية تقيد عمل الصحفيين، والصحف ووسائل الإعلام الإلكترونية

لا يمكن للصحافيين أن يكونوا هم القضاة الوحيدين فيما يخص سلوكهم، بل يجب إشراك جهات عامة.
هكذا أقيم مجلس الصحافة:
في عام 1963 الذي ضم في عضويته، بالإضافة إلى ممثلين عن الصحافة، شخصيات عامة غير مرتبطة بوسائل الإعلام في سياق مهني أو تجاري. يتولى مجلس الصحافة مسؤولية المحافظة على القيم الصحفية، كحرية المعلومات، وحرية التعبير عن الرأي في إسرائيل، وهو يمثل الصحافة والجمهور في الصراع من أجل صون هذه القيم.
يعمل مجلس الصحافة على ضمان ولاء جميع العاملين في أي صحيفة لمبادئ الأخلاقيات الصحفية، كما يعكف على صياغة وتطبيق المعايير المهنية القائمة على الالتزام بالحقيقة، والدقة، والإنصاف، والدفاع عن كرامة الإنسان وأعماله واحترام خصوصيات الفرد.

من\ما هو مجلس الصحافة؟

*الجسم المسؤول عن فحص جميع الشكاوى المتعلقة بخروقات أخلاقيات المهنة التي ترتكبها المؤسسات الصحافية في إسرائيل. الهيئة العامة لمجلس الصحافة هي التي تحدد دستور أخلاقيات المهنة، وتُناقش القرارات المبدئية في مجال الأخلاقيات المهنية الصحفية في جميع مؤسسات المجلس: الهيئة العامة، الرئاسة، واللجان الخاصة التي تقام لغرض فحص المواضيع المختلفة.

*هو المسؤول عن المحافظة على قيم الصحافة الحرة، ومنها حرية المعلومات وحرية التعبير، ويقوم ممثلو المجلس بحماية حرية الصحافة من خلال ظهورهم في الكنيست ومن خلال النضال الذي يخوضونه على الرأي العام. دستور الأخلاقيات المهنية التابع لمجلس الصحافة وهيئة محاكمها هما الجهة الوحيدة التي تسعى لتعبر عن إجماع الوسط الإعلامي برمته، بكل أطيافه وأشكاله، وإلزام جميع مكوناته.

*في عام 1977 قرر المستشار القانوني للمجلس أن محكمة المجلس "مخولة، بل يجب عليها، بحث الشكاوى المقدمة ضد أي صحفي أو صحيفة، سواء كانوا أعضاء في مجلس الصحافة أم لا.ومثلما ان ومن واجب الصحفي التحقيق في سلوكيات الآخرين وفق المعايير المعمول بها في مجتمعه، وهو واجب لا يتوقف على موافقة أولئك الذين يكتب عنهم، هكذا هو واجب المحكمة أيضا".

*وتقرر أيضا أنه حتى وإن كانت هناك مفوضية شكاوى مستقلة تابعة للمؤسسات الإعلامية (كمفوض شكاوى الجمهور التابع لسلطة البث الثانية)، فإن صلاحيتها لا تحل محل محكمة أخلاقيات المهنة التابعة للمجلس. على الرغم من أن أدوات فرض أخلاقيات المهنة التي يمتلكها مجلس الصحافة ليس منصوصا عليها في القانون، فإن خرقها قد يقود في بعض الأحيان إلى فرض عقوبات قانونية بل وجنائية مؤلمة.
*يعمل مجلس الصحافة بشكل تطوعي واستنتاجاته وتوصياته ليست ملزمة، وهي تشكل مجرد توصيات أخلاقية تُنقل إلى مؤسسات البث الإعلامي والصحافيين، وهم الذين يقررون إن كانوا سيتبنونها وكيف.

من أخلاقيات المهنة التابعة لمجلس الصحافة في إسرائيل

الاستقامة والأمانة:

أ. يجب على الصحفي والصحيفة العمل باستقامة وأمانة.

ب. إذا قطعت الصحيفة أو الصحفي وعدا لمصدر الخبر بعدم نشر الرسالة أو الرأي، وجب عليهما الالتزام بالوعد والامتناع حتى وإن كان فيهما ما يهم الجمهور.

الالتزام بالحقيقة

أ. تمتنع الصحيفة والصحفي عن القيام المتعمد أو غير المتعمد بنشر أي خبر مضلل،ملفَّق،عار عن الصحة، أو الدقة.

ب. لا تمتنع الصحيفة والصحفي عن نشر معلومات التي يهتم الجمهور بنشرها، حتى وإن مورست عليهما الضغوطات السياسية والاقتصادية أو غيرها، أو المقاطعة، أو التهديد بالمقاطعة.

ت. لا تُبث المضامين باسم أي شخص إلا إذا عبر عنها هو بنفسه مباشرة، كلاميا أو خطيا. وفي المقابل، يُسمح بنشر الرسالة التي تصل إلى هيئة التحرير، نشرا غير حرفي، إذا لم يمنع كاتبها ذلك مسبقا، وإذا لم يتضمن تحريرها أي تغيير جوهري لمضمونها أو لمعانيه

فحص الحقائق

أ. تقوم الصحيفة والصحفي، قبل نشر أي خبر، بفحص صحته لدى أكثر المصادر مصداقية، وبالحذر المطلوب حسب ظروف الموضوع وحيثياته.

ب. الضرورة الملحة للنشر لا تعفي من فحص صحة الخبر المذكور أعلاه.

ت. إن حقيقة نشر خبر ما في السابق لا تعفي من يقوم بنشره من جديد، اعتمادا على النشر السابق، من فحص مصداقية الخبر مجددا.

الموضوعية

أ. يجب على الصحيفة والصحفي التمييز في النشر بين الأخبار والآراء.

ب. الخبر الذي يُنشر في إطار التعبير عن الرأي تنطبق عليه قواعد أخلاقيات المهنة المتعلقة بالأخبار.

ت. يجب أن يكون نشر الأخبار منصفا وأمينا دون أية مواربات أو ميول.

ث. يجب ألا يكون العنوان مضلِّلا.

ج. يجب على الصحيفة والصحفي التمييز في النشر بين الإعلان والمادة الإعلامية، بحيث لا تُنشر إعلانات تظهر وكأنها مادة إعلامية

لماذا يصعب الالتزام بقواعد أخلاقيات المهنة؟

1 . نحن نتحدث، من جهة، عن تنافس بين وسائل الإعلام على تحقيق الأخبار الحصرية. ولكن التنافس يؤدي، من جهة ثانية، إلى الفورية التي قد تتسبب بالأخطاء وعدم الدقة.

2 . غياب التأهيل المنظم للصحافيين، لذا فإن البعض منهم لا يعرفون أخلاقيات المهنة ولا يعملون بموجبها.

3 . أصبح الإعلام تجاريا أكثر، الأمر الذي ينطوي على مس بحرية التعبير لأن وسائل الإعلام تعمل على إرضاء الجهات التيارية.

4 . الملكية المتشعبة: رجال الأعمال الذين يمتلكون وسائل إعلامية وشركات تجارية أخرى، كعائلتي دانكنر وموزيس مثلا، اللتين تمتلكان الصحف والأنشطة التيارية الخاصة
المختلفة.

ברווז עיתונאי - "البطّة الصحفيّة":

هو لقب للخبر الصحفيّ الذي نشر دون أساس واقعيّ. بالغالب، "البط الصحفيّ" هم بالمجال السياسيّ، عندما ينشر الصحفيّون والمحلّلون أخبار حول شخصيّات أو أحداث سياسيّة يتّضح لاحقًا أنها غير صحيحة.

بمعظم الحالات "ברווז עיתונאי" هو "حادثة عمل": خطأ من المراسل، ولكن كثرٌ يضعون اللوم على المحرّرين أيضا، لأن جزءً من وظيفته ومسؤوليّته هو فحص صحّة ونجاعة المضمون. نشر هذا النوع من الأخبار يمكن أن يحصل نتيجة خطأ أو تهوّر الكاتب، الذي يكون تحت ضغط محاولة جمع الأخبار والحصريّات، لذلك لا يفحص المصادر ودقّة المعلومات بصورة كافية. ولكن بحالات أخرى السبب يكون هو تضليل مقصود من مصادر خارجيّة التي تزوّد الصحفيّ بالمعلومات الكاذبة التي لا أساس لها.

بحالات معيّنة نشر ال"ברווז" يكون تضليلًا مقصودًا من الصحيفة، أو من صاحبها، وهذه الصحف تكون تحت سلطة معيّنة.